في الخلق وآخرهم في البعث فلذلك وقع ذكره متقدما هنا قبل نوح
وغيره قال السمرقندي في هذا تفضيل لنبينا صلى الله تعالى عليه
وسلم لتخصيصه بالذكر قبلهم وهو آخرهم المعنى اخذ الله عليهم
الميثاق اذ اخرجهم من ظهر آدم عليه السلام كالذر وقال الله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية قال اهل التفسير اراد
بقوله ورفع بعضهم درجات محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
لانه بعث الى الاحمر والاسود واحلت له الغنايم وظهرت
على يديه المعجزات وليس احد من الانبياء اعطي فضيلة او كرامة
الا وقد اعطي محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم مثلها قال بعضهم
ومن فضله ان الله عز وجل خاطب الانبياء باسمائهم وخاطبه
بالنبوة والرسالة في كتابه فقال يا ايها النبي ويا ايها الرسول
وحكى السمرقندي عن الكلبي في قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم
ان الهاء عائدة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان من شيعة
محمد لابراهيم عليهما السلام اي على دينه ومنهاجه واختاره الفراء
وحكاه عنه مكي وقيل المراد نوح عليه السلام **الفصل الثامن**
في اعلام الله تعالى خلقه بصلاته عليه وولايته له ورفع العذاب
بسببه قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اي ما كنت
بمكة فلما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة وبقي
فيها من بقي من المؤمنين نزل وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وهذا مثل قوله تعالى لو تزيلوا الآية وقوله تعالى
ولولا رجال مؤمنون الآية فلما هاجر المؤمنون نزلت وما لهم

الا

الا بعذبهم الله وهذا من ابين ما يظهر مكانته صلى الله تعالى
عليه وسلم ودرئه العذاب من اهل مكة بسبب كونه فيهم
ثم كون اصحابه بعده بين اظهرهم فلما خلت مكة منهم
عذبهم الله بتسليط المؤمنين عليهم وغلبتهم اياهم وحكم
فيهم سيوفهم واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم وفي الآية
ايضا تأويل آخر **حدثنا** القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله بقراءتي
عليه قال **حدثنا** ابو الفضل بن خيرون وابو الحسين الصيرفي قالا
حدثنا ابو يعلى بن زوج الحرة قال **حدثنا** ابو علي السنجي قال
حدثنا محمد بن محبوب المروزي قال **حدثنا** ابو عيسى الحافظ
قال **حدثنا** سفيان بن وكيع قال **حدثنا** ابن نمير عن اسمعيل
بن ابراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن ابي بردة
بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت
تركت فيكم الاستغفار ونحو منه قوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين قال صلى الله تعالى عليه وسلم انا امان لاصحابي
قبل من البدع وقبل من الاختلاف والفتن قال بعضهم الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم هو الامان الاعظم ما عاش وما دامت
سنته باقية هو باق فاذا مضيت سنته فانتظروا البلاء
والفتن وقال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
ابان الله تعالى فضل نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بصلوته عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)